بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف:

نسبه وولادته:

هو أبو الفرج عبد الرحمٰن بن الجوزي، ولد في مدينة بغداد في السنة العاشرة بعد السنة الخمسمئة للهجرة النبوية الشريفة، وحين ترعرع حملته عمته إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر فاعتنى به، وأسمعه الحديث.

مشايخه:

أخذ الحديث عن أبي الفضل بن ناصر، وأبي القاسم بن الحصين، والحسن بن محمد البارع.

وعظه ومناقبه:

اشتهر ابن الجوزي بين علماء عصره بالوعظ والمناقب الحسنة الفاضلة؛ وكان الناس يتسابقون إلى أماكنه للجلوس في درسه من الضحى لحضور الدرس بعد العصر.

مؤلفاته:

في التفسير:

- كتاب «المعين» (واحد وثمانون جزءاً).
- كتاب «زاد المسير في علم التفسير» (ثمانية مجلدات).
- كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه».

obeikandl.com

- كتاب «فنون الأغان في علم القرآن».

في علم الحديث:

- كتاب «جامع المسانيد لحصر الأسانيد» (سبعة مجلدات).
- كتاب «الكشف عن معاني الصحيحين» (أربعة مجلدات).
- كتاب «الضعفاء والمتروكين».
- كتاب «الموضوعات».

في علم التاريخ والسير:

- كتاب «المنتظم في تواريخ الملوك والأمم» (عشرة مجلدات).

في علم الأصول:

- كتاب «منهاج الوصول إلى علم الأصول».
- كتاب «منهاج أهل الإصابة في محبة القرآن والصحابة».

وقد كتب أيضاً في الرقائق وفي المناقب والفقه والطب.

وفاته:

توفِّي ليلة الجمعة في الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة سبع وتسعين وخمسمئة، وأوصى أن يكتب على قبره:

يا كثير العفو عمن كثر الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو الصفح عن جرم لديه
أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان إليه

obeikandl.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الفقيه العالم الحافظ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات بن جعفر الهمداني بقراءتي عليه ﷺ قال:

كتب إلي الشيخ الإمام العالم ناصر السنة جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي؛ قال:

الحمد لله الذي نشر بقدرته البشر؛ وصرف القدر بحكمته وقدّر؛ وابتعث محمداً ﷺ إلى كافة أهل البدو والحضر؛ فأحل وحرم وأباح وحظر؛ وابتلاه في بداية النبوة بمداراة من كفر؛ فدخل دار الخيزران فاختفى واستتر؛ إلى أن أعز الله الإسلام بإسلام عمر؛ فصلوات الله عليه وعلى جميع أصحابه الميامين الغرر؛ وعلى تابعيهم بإحسان على السنة والأثر؛ ما هطلت الغمائم بتهتان المطر؛ وهدلت الحمائم على أفنان الشجر؛ وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فإن أخبار الأخيار دواء للقلوب؛ وجلاء للألباب من الدنس والعيوب؛ وإن أولى من جمعت أخباره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ لأنه جمع من العلم والعمل ما أدهش العلماء والعاملين، وقام من الجد في السياسة والعدل بما أعجز به الولاة والسلاطين وأضاف إلى ذلك من الزهد والصبر ما يقف دونه أهل العزم من الملوك والزاهدين فأخباره تارة تقوّم الأمر باحتذاء أثره، وتارة بتنكيس رؤوس العجز عنه؛ وتحثّ أهل الجد في طلب الآخرة على التشمير في قطع مضمار السباق بأقدام الصدق، وقد آثرت أن أجمع فضائله وأخباره ومناقبه وأفعاله وسيرته لينفع الله بها من يسمعها ويقتدي بها.

وقد قسمتها ثمانين باباً والله ولي التوفيق والصواب؛ وبه أعتصم وهو حسبي ونعم الوكيل.